دلالة أبنية المشتقات في سورة طه

بحثٌ مستلٌ لطالبة الماجستير: غادة نور محمد جاسم

بإشراف: أ. م. د. زهير محمد علي الارناؤوطيّ

جامعة بغداد – كلية التربية/ابن رشد للعلوم الإنسانية

الملخص:

للمشتقات دلالات مختلفة تختلف من مشتق إلى آخر وكذلك تختلف دلالة أبنية المشتق نفسه فبناء اسم الفاعل يختلف عن بناء الصفة المشبهة في الصيغة والدلالة، وكذلك الصفة المشبهة تختلف عن صيغ المبالغة في ابنيتها ودلالاتها التي يؤديها كل بناء فيها .

وقد ركز البحث على بيان دلالة كل مشتق في سورة طه وقد آثر التعبير القرآني في مواضع أن يذكر اسم الفاعل على صيغ المبالغة وأن يذكر الصفة المشبهة على اسم الفاعل وكذلك الصفة المشبهة على صيغ المبالغة ،وإيثار بناء على بناء في الصفة المشبهة وإيثار بناء على بناء آخر في صيغ المبالغة .

ومما تناوله البحث إيثار لفظ (سَاحِر) على(سَحَّار) من صيغة المبالغة إلى اسم الفاعل، وكذلك إيثار لفظ(بيضاء) في الصفة المشبهة على لفظ (مبيض) في اسم المفعول لما اقتضاه السياق لذلك المعنى المراد به، وكذلك إيثار بناء (فَعْلان) على (فَعِيْل)في الصفة المشبهة، وإيثار بناء (فعَّال) على بناء (فَعُول) في صيغ المبالغة ، فتوصل البحث إلى أن كل مشتق له بناءه ودلالته تختلف عن الآخر بحسب ما يحتكم عليه السياق الذي ترد فيه من معنى ، والسياق هو الفيصل في اداء معنى كل لفظ .

المشتقات:

هي اسماءٌ تُصاغ من الفعل على أوزان مختلفة للدلالة على معانٍ جديدة ترتبط بالفعل ، وتدور في فلكه ، مع احتفاظها بالجذر اللغويّ للفعل ودلالته على الحدث وتفترق هذه المشتقات عن الفعل بتجردها من الزمان وخروجها لمعانِ أُخر متعلقة بالحدث ، أو مكانًا أو زمانًا أو آلة[١]. وهذا ما يعرف بالاشتقاق الأصغر ، وهو ما يتناوله الصرفيون في حديثهم عن الاشتقاق، أمّا القسمان الآخران من الاشتقاق، فهما: الاشتقاق الكبير، أو (القلب اللغويّ) ، والاشتقاق الأكبر ، ويقع ضمنه ما يعرف بـ(النحت) فهما من اختصاص اللغويين[٢] ففي هذا البحث سأتناول إيثار مشتق على مشتق آخر في سورة طه.

دلالة اسم الفاعل في السورة المباركة :

عـرُف اسـم الفاعـل بأنـه : ((وصـفٌ مشـتق مـن الفعـل المبنـي للمعلـوم للدلالـة علـى كونه موصوفًا بالفعل أو قائمًا به على وجه الحدوث والتجديد لا الثبوت واللزوم))[٣] .

ويصـاغ اسـم الفاعـل مـن الفعـل الثلاثـي المجـرد علـى بنـاء (فَاعِـل) نحـو : ضـرب فهـو ضـارب وعلـم فهـو عـالم وقتـل فهـو قاتـل[٤]، ومـن غيـر الثلاثـي علـى صـيغة المضـارع مـع تغيـر حـرف المضـارعة ميمًـا مضـمومة وكسـر مـا قبـل حرفـه الاخيـر نحـو: قاتـل يُقاتـل فهـو مُقاتِل واستخرج يستخرج فهو مُستخرِجٌ[٥].

تحـدث المبـرّد(ت٢٨٥هـ) عـن صـيغ المبالغـة بقولـه :((اعْلَـم أن الاسـم مـن (فَعَـل) علـى (فَاعِـل)، نحـو قولـك : ضَـرَبَ فَهـو ضَـارِب، وشَـتِم فهـو شَـاتِم وكـذلك (فَعِـلَ)، نحـو: عَلِـمَ و(فَعَّـال) تقـول رجـل قَتَّـال إذا كـان يُكثـر القَتْـل فأمَّـا قاتِـلٌ فيكـون للقليـل والكثيـر، لأَنَّـهُ الأصـل وعلى هذا نقول رجل(ضَرَّاب وشتَّام))[٦].

وذكـر د. عبـده الراجحـيّ أنّ صـيغ المبالغـة هـي اسـماء مشـتقة مـن الأفعـال للدلالـة علـى معنـى اسـم الفاعـل مـع تأكيـد المعنـى وتقويتـه والمبالغـة فيـه ومـن ثُـمّ سـمّيت صـيغ المبالغة[٧].

أمَّـا صـاحب الصَّـرف الكـافي؛ فـذكر أنّهـا صـيغ دالّـة علـى الحـدث وفاعلـه، أو مـن اتّصـف بـه، كمـا يـدلّ اسـم الفاعـل تمامًـا غيـر أنّهـا تزيـد علـى اسـم الفاعـل فـي دلالتهـا علـى المبالغة والتكثير[٨].

يقع الفرق بين أبنية المبالغة واسم الفاعل في أمرين :

الأول : أن أبنية المبالغة تدلّ على المبالغة في وقوع الفَعل عن الذات .

والثـاني : فـرق فـي الشـكل أو البنـاء فاسـم الفاعـل لغيـر المبالغـة يكـون علـى زنـة (فاعـل) إن كـان فعـلاً ثلاثيًـا ، وبأبـدال حـرف المضـارعة ميمًـا مضـمومة إن كـان مـن غيـر الثلاثـي ، واسـم الفاعـل للمبالغـة يكـون علـى زنـة (مفعـول ، ومِفْعَـال ، وفعَّـال ، وفَعِـل، وفَعِيْل)[٩].

وقـد وردت ألفـاظ فـي السـورة المباركـة أَثِـرَ بمجيئهـا علـى صـيغة اسـم الفاعـل دون مجيئهـا على صيغ المبالغة الألفاظ هي:

*** سَاحِر :**

اسم فاعل مشتق من الفعل الثلاثي (سَحَرَ) ورد في السورة المباركة بقوله تعالى **﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى﴾** (طه: ٦٩).

السَّحْرُ : ((عمل تقرب فيه إلى الشيطان وبمعونةٍ منه، كُل ذلك الأمر كينونةٌ للسّحِر ومن السحّر الاخذة التي تأخذ العين حتى يُظنَّ أن الأمْرَ كما يرى وليس الأصل على ما يرُى ، يُقال سَحَرَه سِحرًا وسَحْرًا فهو ساحِرٌ))[١٠]. ذكر المفسرون المراد به :((عدم فلاح جنْسُ الساحر حيث اتى وأين توجَّه))[١١]. قال خميس فزّاع : إنّ بناء ((سحّارًا) تدلُّ على كُل من مارس السّحر ،وكل من جعل السّحر صفة له بل صفته الوحيدة فهو عالم به وعامل به ومعلمه))[١٢].

فرد الباحث عباس نعيم قائلًا : ((فيه نظر؛ لأن صيغة المبالغة (سَحَّار) لا تطلق إلا على مَنْ برع في السْحر، وبالغ فيه أما صيغة اسم الفاعل (سَاحِر) ، فهي لا تطلق إلا على كل من مارس السّحر وصدر منه سواء كان مرة أو مرات عديدة، بمبالغة أو غير مبالغة ببراعة أو غير براعة وقد خلط الباحث بين اسم الفاعل (سَاحِر) وبين صيغة المبالغة (سَحَّار) عندما عند ما قال: (سحّار تدُلُّ على كل من مارس السحر)، وهذه العبارة لا تنطبق على بناء المبالغة (سَحَّار) ، بل تنطبق على بناء اسم الفاعل (سَاحِر)؛ لأن دلالة صيغة اسم الفاعل محتمل للقلة والكثرة ودلالة صيغ المبالغة لا تحتمل إلا المبالغة والكثرة تنصيصًا))[١٣].

واستدل الباحث عباس نعيم على رأيه بما صرح به قسم من العلماء، المحدثين منهم الصُّبَّان، إذْ قال: ((أمّا (فاعلٌ) فمحتملٌ للقلَّةِ والكَثرة))[١٤].

وعلى صاحب العموم الصرفيّ ، بقوله : ((السّاحِر أعمُّ من السّحار ، يصلحُ للتعبير عن البارع في السّحر المبالغ فيه ، وغير البارع ، أمّا السَّحّار ، فلا يطلق إلا على مَنْ بَرَعَ في السّحر وبالغ فيه))[١٥].

وارد على وجهة نظر الباحث عباس بأن قول الباحث خميس لم يتم فيه الخلط بين صيغة المبالغة (سَحَّار) واسم الفاعل (سَاحِر) فالساحر لا يكون سحّارًا إلا إذا كان في بدايته ساحرًا ثم بكثرة ممارسته للسحر يصبح بارعًا فيه عالمًا به فيكون السّحر صفة

لـه بـل صـفته الوحيـدة فقولـه إن بنـاء سـحّار يـدلّ علـى كـل مـن مـارس السّـحر صـحيح مـن وجهـة نظـري إذْ ان صـفة البراعـة لا تكـون للسـاحر إلا بعـد ان يمـارس السـحر مـدة مـن الزمن ويتمكن من معرفته بحيث يكون عالمًا به ومعلمًا .

وقـد آثـر التعبيـر القرآنـي اسـم الفاعـل (سَـاحِر)علـى صـيغة المبالغـة (سَـحَّار)؛ لأنـه والله اعلـم اراد سـبحانه ان يوصـل بـأن السـاحر إن كـان بارعًـا فـي سـحره اولـم يكـن لا يفلـح حيث اتى.

*** عَاكِف :**

ورد فـي السـورة المباركـة فـي قولـه تعـالى: **﴿لَـنْ نَبْـرَحَ عَلَيْـهِ عَـاكِفِينَ حَتَّـى يَرْجِـعَ إِلَيْنَـا مُوسَـى﴾** (طـه: ٩١) وقولـه تعـالى: **﴿انْظُـرْ إِلَـى إِلَـهِكَ الَّـذِي ظَلْـتَ عَلَيْـهِ عَاكِفًـا﴾** (طـه: ٩٧). اسـم فاعـل مـن الفعـل الثلاثـي المجـرَّد (عَكَـفَ) ، يقـال : عَكَفْـتَ تَعْكِـفُ عكفًـا وعُكُوفًـا ، وهـو أنْ تقبـل علـى الشـيء لا تصـرفُ عَنـهُ وجهـك [١٦]. وذكـر ابـن منظـور (ت٧١١هـ) أن: (عكـف علـى الشـيء أقبـل عليـه مواظبًـا لا يصـرف عنـه وجهـه) وقيـل: أقـام[١٧]. وقـال الراغـب الاصـفهانيّ(ت٥٠٢هـ) : ((العُكـوفُ : الاقبـال علـى الشـيء وملازمتـه علـى سـبيل التعظـيم لـه، والاعِتكَـاف فـي الشّـرع : هـو الاحتبـاس فـي المسـجد علـى سـبيل القربـة))[١٨]. وذكر المفسرون ان (عاكفين) بمعنى مقيمين على عبادة العجل [١٩].

وبـالنظر فـي سـياق الآيـة الكريمـة يتضـح ان اسـم الفاعـل (عَـاكِف) يـدُلُّ علـى مـن كثـرُ منـه صـدور العُكـوف والاسـتمرار علـى عبـادة العجَـل التـي لا تضـر ولا تنفـع فـالنبي هـارون (عليه السلام) قـال لهـم: **﴿إِنَّمَـا فُتِنْـتُمْ بِـهِ وَإِنَّ رَبَّكُـمُ الـرَّحْمَنُ فَـاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُـوا أَمْـرِي﴾** (طـه: ٩٠) فمـا كـان جـوابهم الا قـولهم: **﴿ لَـنْ نَبْـرَحَ عَلَيْـهِ عَـاكِفِينَ﴾** (طـه: ٩١) اي نـداوم علـى عبادتـه ونسـتمر فـي العكـوف عليـه ويرشـدنا إلـى كثـرة عكـوفهم ، الفعـل المضـارع المنفـي بـ لـن هـو (نبـرح) الـذي يـدّلُّ علـى الحـال والاسـتقبال والاسـتمرار فـي عبـادة العجـل والمبالغـة فـي العكـوف عليـه وكـذلك قـول النبـي موسـى (عليه السلام) للسـامري : **﴿انْظُـرْ إِلَـى إِلَـهِكَ الَّـذِي ظَلْـتَ عَلَيْـهِ عَاكِفًـا﴾** (طـه: ٩٧) اي الـذي داومـت علـى عبادتـه والاسـتمرار فـي العكـوف عليـه ويرشـدنا إلـى كثـرة عكوفـه ، هـو الفعـل (ظلـتَ) الـذي يـدُلُّ علـى المضـي والحـال والاستمرار[٢٠] في عبادة العجل.

وإذا كان المقام يدُلُّ على المبالغة والتكرار في عبادة العجل والعكوف عليه فلماذا استعمل القرآن على لسان قوم موسى (عليه السلام) اسم الفاعل (عَاكِف) دون غيره من صيغ المبالغة ؟[٢١].

والجواب : ان صيغة اسم الفاعل (عاكف) تدُلُّ على من صدر منه العكوف القليل أو الكثير بطبيعتها، فهي صيغة محتملة للوصف القليل والكثير، وإن السياق مع القرائن المقامَية يجعلها تدلُّ على المعنى الكثير أو المعنى القليل المبالغ فيه أو غير المبالغ[٢٢].

قال الشاطبيّ : ((إن اسم الفاعل دالّ على مطلق الفعل ، كان كثيرًا أَو قليلًا، فيقال : (فاعلٌ) لمن تكرر منه الفعل وكثر ، ولمن وقع منه فعل ما ، لكنّه من جهة وضعه لا إشعار له بخصوص فعل ، فإذا أرادوا أن يشعروا بالكثرة وضعوا لها مثالًا دالًا عليها ، فقالوا : (فَعُولٌ ، أو فَعَّالٌ ، أو مِفْعالٌ) المُراد به الكثرةُ ، وليس بدلًا من (فاعل) مطلقًا وكذلك سائر الأمثلة . وإذا فهم هذا يتبَين أنّ كلّ واحدٍ منها يدلّ على (فاعل) في المعنى))[٢٣].

وفي المقام دلَّ اسم الفاعل (عاكفين) على صدور العكوف الكثير والمبالغ فيه من عبدة العجل.

ثم أنَّ المعجمات العربية لم تشر إلى استعمال أي صيغة من صيغ المبالغة لمادة (عكف)، وعدم وجود البديل لاسم الفاعل (عَاكِف) من صيغ المبالغة دليل اخر على أنه يستعمل في المقام الدَّال على الوصف الكثير والمبالغ فيه من العكوف ويستعمل ايضًا في المقام الدّال على الوصف القليل أو المدّة منه هذا ما توصل إليه الباحث عباس وأوافقه الرأي في ذلك [٢٤].

دلالة الصفة المشبهة في السورة المباركة :

الصفة المشبهة باسم الفاعل : هي التي تدُلُّ على أن الصفة ثبتت في صاحبها على وجه الدوام، نحو : جميل وطويل وكريم..[٢٥].

تُصاغ الصفة المشبهة للفعل الثلاثي المجرد، من مصدر الفعل اللازم وقليلا ما تُصاغ من مصدر الفعل المتعدي[٢٦].

قالت د. خديجة الحديثي: ((ولم يُحدّد سيبويه أبنية الصفة المشبهة ، ولم يُفرّق بين ابنية الصفة المشبهة، ولم يُفرّق بين صيغها وصيغ اسم الفاعل وإنْ عقد لها بابًا تكلَّم فيه على عملها))[٢٧].

وابن السَّراج (ت٧١٥هـ)؛ فقد فرَّق بين الصفة المشبهة واسم الفاعل ، بقولهِ : ((الصفات المشبهات بأسماء الفاعلين: هي اسماء ينعت بها كما ينعت بأسماء الفاعلين، وتُذكَّر وتؤنّث ويدخلها الالف واللام وتجمع بالواو والنون كاسم الفاعل وافعل التفضيل كما يجمع الضمير في الفعل، فاذا اجتمع في النعت هذه الاشياء التي ذكرت او بعضها شبهوها بأسماء الفاعلين ؛ وذلك نحو: حَسن وشديد وما اشبه))[٢٨]. وحدّها ابن هشام (ت٧٦١هـ)، بقوله: ((الصفة ، المصوغة لغير تفضيل، لإفادة نسبة الحدث الى موصوفها، دون افادة الحدوث))[٢٩].

وتتميز الصفة المشبهة من اسم الفاعل بأمور عدّة اهمها : [٣٠].

انها تدُلُّ على ثبوت واسم الفاعل على حدوث، ولا تدُلُّ الصفة الّا على الحال، واسم الفاعل يصلح للدلالة على الازمنة الثلاثة وانها ليست قياسية كاسم الفاعل [٣١]، وانها تضاف الى فاعلها في المعنى في حين اسم الفاعل لا يضاف الى فاعله [٣٢]، واذا قصّد بالصفة المشبهة الحدوث اطرد تحويلها الى اسم الفاعل نحو: حَاسِم وطائل[٣٣]، وان اسم الفاعل يشتق من الفعل المتعدي في حين الصفة المشبهة تشتق من الفعل اللازم[٣٤].
ورد في السورة المباركة إيثار الصفة المشبهة على اسم الفاعل بموضعين هما:

*** بَيْضَاء :**

وردت في قوله تعالى: ﴿**وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى**﴾ (طه: ٢٢) صفة مشبهة على زنة (فَعْلاء) مؤنث (أَفْعَل) (أَبْيَض)[٣٥]،وهذا البناء لا يخرج في دلالته عن دلالة أفعل وهي الدلالة على اللون كـ(أَخْضَر ـ خَضْرَاء) والدلالة على العيوب الظاهرة كـ(أَعْوَر. عَوْراء) والحُلي كـ(أَهْيَف . هَيْفَاء)[٣٦].

جاءت هذه الصفة في بيان معجزة من معجزات النبي موسى (عليه السلام) التي جاء بها قومه وتتمثل تلك المعجزة يتحول لون يد النبي موسى (عليه السلام) من اللون الأدمي الشديد السمرة الى لون ابيض نوراني مشع[٣٧] .

فقولـه (بيضـاء مـن غيـر سـوء) ليتأكـد لقـوم موسـى (عليه السلام) تلـك المعجـزة اللونيـة فإنـه بعد ان عاينوا شدة بياض يده النوراني أعاد اليد إلى كمه فعادت إلى لونها الأول[٣٨].

قـال الزمخشـريّ (ت٥٣٨هـ) فـي تفسـير قولـه تعـالى : ﴿وَنَـزَعَ يَـدَهُ فَـإِذَا هِـيَ بَيْضَـاءُ لِلنَّـاظِرِينَ﴾ (الأعـراف: ١٠٨) ، وقيـل:((المعنـى : فـإذا هـي بيضـاء النظـارة ولا تكـون بيضـاء للنظـارة إلّا إذا كـان بياضـها عجيبًـا خارقًـا عـن العـادة ، يجتمـع النـاس للنظـر إليـه كمـا تجتمـع النظـارة للعجائـب، وذلـك مـا يـروي أنـه أرى فرعـون يـده وقـال مـا هـذه؟ قـال : يـدي، ثـم ادخلهـا جيبـه وعليـه مدرعـة صـوف ونزعهـا فـإذا هـي بيضـاء بياضًـا نورانيًـا شـعاعها شـعاع الشمس وكان موسى (عليه السلام) آدم شديد الأدمة))[٣٩].

والملاحـظ ان سـياق هـذه المعجـزة قـائم كلـه علـى التغييـر مـن لـون إلـى لـون آخـر ولكـن القـرآن الكـريم لـم يعبـر عـن ذلـك اللـون الطـارئ بصـيغة اسـم المفعـول (مفعـل) فيقـول (مبـيض) وإنمـا عبـر عنهـا بصـيغة الصـفة المشـبهة (فَعْـلاء) فقـال (بَيْضَـاء) والعلـة فـي ذلـك تكمـن فـي ان موضـع الاعجـاز قـائم علـى اللـون فاهتمـام السـياق جـاء منصـبًا علـى النتيجـة المتحصـلة مـن الـدخول لا تصـوير ذلـك التحـول وكيفيتـه فـاللون الـذي تحولـت إليـه اليـد كـان خارقًـا عجيبًـا[٤٠]. فجـيء بالصـفة المشـبهة لإفـادة نسـبة البيـاض إلـى يـد موسـى (عليه السلام) لا إفـادة كيفية حدوث البياض بما يفيده اسم المفعول؛ لأنَّه يدلّ على الحدوث.

* **بَصِيْر :**

ورد فـي السـورة المباركـة فـي قولـه تعـالى: **﴿إِنَّـكَ كُنْـتَ بِنَـا بَصِـيرًا﴾** (طـه: ٣٥). وبصـير : صـفة مشـبهة علـى زنـة (فَعِيْل) يـأتي هـذا البنـاء للدلالـة علـى الثبـوت ومـا هـو خلقـة أو مكتسـب كـ(طَوِيْل، وقَصِـيْر، وخَطِيْـب، وفَقِيْـه) ، ويعـد مـن أبنيـة الصـفة المشـبهة المطردة في العربية ويكاد يكون قياسيًا من باب (فَعَل . يفعُل)[٤١] .

قـال المبـرد :((وذلـك أن فعـيلا أنمـا هـو اسـم فاعـل مـن الفعـل الـذي لا يتعـدى فمـا خـرج إليـه مـن غيـر ذلـك الفعـل فمضـارع لـه ملحـق بـه والفعـل الـذي هـو لفعيـل فـي الأصـل انمـا هـو مـا كـان علـى (فَعُـلَ) نحـو : كَـرُمَ فهـو كَـرِيْم وشَـرُفَ فهـو شَـرِيْف ، وظَـرُفَ فهـو ظَرِيْف))[٤٢].

وذكر ابن قيم الجوزية(ت٧٥١هـ) : ((أن بناء (فَعِيْل) من بناء الأوصاف الثابتة اللازمة كـ(حَلِيْم، وجَمِيْل ، وعَظِيْم ، وبابه))[٤٣]. وعلى هذا فأبرز ما يميز هذا البناء هو دلالته على الثبوت[٤٤].

البصر لغة : هو العِلْمُ بالشيء، قال : هو بصيرٌ به ومن هذه البصيرة[٤٥]. ذكر احد المفسرين في توضيح الآية ان (بَصِيْر) هنا بمعنى عالم بأحوالنا كلها و وافقه في هذا المعنى بعض المفسرين[٤٦]. وقيل : إن بصير بمعنى خبير عليم[٤٧]، وذكر الرازيّ(ت٦٠٦هـ) : ان في بصير وجهين: أحدهما : إنك عالم بأنّا لا نُريد بهذه الطاعات إلا وجهك ورضاك ولا نريد بها احدًا سِواك والآخر : كنت بنا بصيرًا ، لأن الاستعانة بهذه الاشياء لإجل حاجتي في النبوة إليها[٤٨].

وقال القرطبيّ (ت٦٧١هـ) : ((البصير المُبصرُ والبصير العالم بخفيات الأمور فالمعنى، أي عالمًا بنا، ومدُركًا لنا في صغرنا احسنت إلينا فأحسن إلينا))[٤٩]. وجاء في تفسير الميسر ان بصير أي لا يخفى عليك شيء من افعالنا[٥٠].

نستشف من أقوال العلماء ان (بَصِيْر) صفة مشبهة تدُلُّ على الوصف الثابت في الموصوف ففعل الكون هنا لا يدُلُّ على المضي وإنما يدُلُّ على الماضي المتصل بالحال والمستقبل اي انك كنت وما تزال خبيرًا بأعمالنا عليمًا بجميع احوالنا وان بصيرته اعظم من بصيرة اي شيء وادوم ومعنى هذا ان بصيرته سبحانه اخص وادوم من جميع بصائر الوجود.

وقد آثر التعبير القرآني بالصفة المشبهة (بَصِيْر) دون اسم الفاعل (بَاصِر)، لأنَّه اراد الثبوت والدوام لصفة الارصاد له سبحانه وان اسم الفاعل إذا ما اريد به الثبوت والدوام حول إلى الصفة المشبهة .

*** رحمن :**

ورد في قوله تعالى : ﴿**الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى** ﴾ (طه: ٥) . وذكر اللغويون أن بناء فعلان باب ((فَعِل، يفعَل، مما يدلّ على حرارة الباطن والامتلاء))[٥١]. وقيل: ((ليس بناء فعلان كـ(فَعِيْل) فإن (فَعْلان) لا يقع إلا على مبالغة الفعل))[٥٢].

قال ابن فارس (ت٣٩٥هـ) في معنى (الرحمن) : هو من(رَحِمَ)وهو أصلٌ واحدٌ يدلّ على الرَّقة والعطف والرَّأفة [٥٣].وذكر الزمخشري في قوله تعالى (الرحمن الرحيم)

((وفي الرحمن من المبالغة ما ليس في الرحيم ... ويقولون أن الزيادة في البناء لزيادة المعنى))[٥٤].

وقال ابن فارس : ((وكل ما كان من الأوصاف أبعد من بنية الفعل فهو أبلغ لأنَّ؛ (الرحمن) أبلغ من (الرحيم)، لأنا نقول (رَحِمَ فهو رَاحِم ورَحِيْم) ونقول : قَدِرَ فهو قَادِر وقَدِيْر))[٥٥].

قال ابو هلال العسكري (ت٣٩٥هـ): ((وعندنا أنَّ (الرَحِيْم) مبالغة لعدوله، وأنَّ (الرَحْمَن) أشد عدولًا وكلما كان أشد عدولًا كان أشد مبالغة))[٥٦].

من هذا يتضح أن بناء فعلان يتصف بالحدوث والطروء والامتلاء بالوصف إلى الحد الاقصى[٥٧].

وهذا من أبرز ما يميز صيغة(فَعْلان) عن (فَعِيْل) وهو أمر يفيدنا في تفسير الرحمن والرحيم وغيرهما من الصفات ، فإن صيغة (فَعْلان) تفيد الحدوث والتجدد وصيغة (فَعِيْل) تفيد الثبوت فجمع الله سبحانه لذاته الوصفين إذْ لو اقتصر على(رَحْمَن) لظن ان هذه صفة طارئة قد تزول كـ(عَطْشَان ورَيْان) ، ولو اقتصر على (رَحِيْم) لظن أن هذه صفة ثابتة ولكن ليس معناها استمرار الرحمة وتجددها إذْ قد تمر على الكريم أوقات لا يكرم فيها وقد تمر على الرحيم أوقات كذلك ، والله سبحانه متصف بأوصاف الكمال فجمع بينهما حتى يعلم العبد ان صفته الثابتة هي الرحمة وأن رحمته مستمرة متجددة لا تنقطع حتى لا يستبد به الوهم بأن رحمته تعرض ثم تنقطع أو قد يأتي وقت لا يرحم فيه . سبحانه . فجمع الله كمال الاتصاف بالرحمة لنفسه[٥٨].

وقال ابن القيم إن في اسم (الرَحْمن)[٥٩] الذي هو على وزن (فَعْلان) ما فيه من سعة هذا الوصف وثبوت جميع معناه للموصوف به ، فبناء (فَعْلان) للسعة والشمول ولهذا يقرن استواؤه على العرش بهذا الاسم كثيرًا كما جاء في السورة المباركة ﴿**الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى** ﴾ (طه:٥) وقوله تعالى : ﴿ **ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ**﴾ (الفرقان: ٥٩) فاستوى على عرشه باسم الرحمن ، لأن العرش محيط بالمخلوقات قد وسعها ... فاستوى على المخلوقات بأوسع الصفات))[٦٠].

نستشف من قول اللغويين والمفسرين ان إيثار الرحمن على الرحيم لأجل الشمول والتجدد والسعة، إذْ في الرحيم لا توجد صفة الشمول والسعة والتجدد بل صفة الثبوت فقط.

*** أَسِفَ :**

(فَعِل): من أبنية الصفة المشبهة الكثيرة الاستعمال في اللغة[٦١] ، ويأتي للدلالة على الصفات المعارضة غير الراسخة أو المتغيرة فيها[٦٢] ، إذْ انّها مما يحصل ويسرعُ زواله[٦٣] ، وغالبًا ما يكون في ما يكره أمره من أوجاع وعيوب باطنة وشدائد[٦٤]، وقد يأتي للدلالة على الهيجان والخفة [٦٥] .

ذكر الرضي(ت٦٨٦هـ) : ((اعلم أن قياس نعت ما ماضيه على (فَعِل) بالكسر من الادواء الباطنة كالوجع واللوى وما يناسب الادواء من العيوب الباطنة كالنكد والعسر واللحز[٦٦] ، وعن ذلك من الهيجانات والخفة غير حرارة الباطن والامتلاء كالأرج والاشر والجذل والفرح والقلق أن يكون على فَعِل))[٦٧].

أمّا بناء (فَعِيْل) كما ذكرنا آنفًا؛ فإنه يدُلُّ على الثبوت وذلك نحو : أسيف أسِف ونشيط ونشط فأسف على وزن (فَعِل) وهو يدُلُّ على العرض أي عدم الثبوت كما ان فيه الدلالة على الهيج والخفة قال تعالى : ﴿فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا﴾ (طه: ٨٦) ان صفة الأسف هنا غير ملازمة لموسى (عليه السلام) وإنما هو شيء عرض له في حين أن أسيف تدُلُّ على الثبوت[٦٨].

وكذلك عسِر وعسِير يقال: عسِر عليه الأمر فهو عسِير ، وعسر الأمر فهو عسير[٦٩]. فأنت تلحظ أن (عسِيرًا) وصف نسبي فقد يُعسَر الأمر على شخص ولا يُعسَر على آخر فهو ليس وصفًا ثابتًا وأما (عسِير) فهو من عسَر الأمر أي أن الأمر نفسه متصف بالعُسر فهو دال على الوصف الثابت وهذا هو القياس في (فَعِيْل)[٧٠].

ورد في السورة المباركة في قوله تعالى : ﴿فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا﴾ (طه: ٨٦).

ذكر ابن فارس انه أصلٌ واحدٌ يدُلُّ على الموت والتلهّف وما اشبه ذلك ، يُقال: أسِفَ على الشيء ياسف مثل يلهف والاسف الغضبان[٧١]، وذكر ابن منظور أن (الأسف) المبالغة في الحزن والغضب[٧٢]، وحقيقة (الأسف) : ((ثوران دم القلب شهوة

الانتقام فمتى كان ذلك على من دونه انتشر فصار غضبًا ومتى كان من فوقه انقبض فصار حُزنًا))[٧٣].

وكان للغويين رأي فيه بقولهم : ((أَن أسِف يدلّ على عُرض والمراد بالعُرض هنا المعنى العارض للذات غير راسخ أو مستقر فيها))[٧٤]، وإنه مما يحصل ويسرع زواله[٧٥]. أمّا رأي المفسرين فقد ذهبوا الى أراء متعددة فالطبريّ قال : ((أن الأسِفَ على وجهين : الغضب والحزن الشديد))[٧٦].

وذهب البعض منهم أن الأسف : هو شدة الحزن مع الغضب[٧٧]، وجاء في الكشاف أن: (((الأسف) بناء مبالغة (للآسف) الذي هو أسم فاعل وهو الشديد الغضب))[٧٨].

وقال الماورديّ(ت٤٥٠هـ) : ((أن فيه خمسة اوجه : أحدها : أن الأسف أشد الغضب، الثاني : الحزين ، والثالث : أنه الجزع ، والرابع : أنه المتندم ، والخامس : أنه المتحسّر))[٧٩].

والذي يبدو من سياق الآية القرآنية أن حمل (أسِف) على معنى شدة الغضب هو الانسب ذلك ان شدة الغضب قد عبر عنها بلفظة (غَضْبَا) ولا يؤتى بوصف ثانٍ الا لفائدة وزيادة معنى .

وورد (أسِف) في سياق الآية الكريمة يعضد ما ذُكر من أن الكثرة في (فَعِل) في باب المبالغة لا ترمى إلى الدوام، لأن في الغالب (غضبان اسف قد وقعا موقع الحال، والحال أمر متغير لا ثبوت فيه، ودلت هاتان اللفظتان ببنائهما على المبالغة في الوصف في الحال، مما يعضد ذلك ايضًا هو ان (غَضْبَان) وصف على بناء (فَعْلان) وهو من أبنية الصفة المشبهة التي تدُلُّ على المبالغة في الوصف وحدوثه بمعنى عدم ثبوته وزواله ، فهذه الحال ما اعترت النبي موسى (عليه السلام) إذْ رجع غضبان من عصيان قومه حزينًا على فساد احوالهم ولكنها حالة لم تلبث ان زالت [٨٠]، والدليل قوله تعالى: **﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ﴾** (الأعراف: ١٥٤) .

دلالة صيغ المبالغة في السورة المباركة :

معنى المبالغة : هو تكرير أصل الفعل وتوكيده وهذا يعني أن أبنية المبالغة فرع أو جزء متمم لاسم الفاعل ، فهي اسماء فاعلين ايضا[٨١].

جاء في الصبان أن المبالغة تفيد التنصيص على كثرة المعنى كمًا أو كيفًا[٨٢]، والمعلوم أنَّ للمبالغة أوزان عديدة ، تصل إلى أحد عشر وزنًا[٨٣] ، أو اكثر[٨٤]، وإلا أن اكثر العلماء ، اقتصروا في حديثهم عن صيغ المبالغة القياسية المشهورة (فَعَّال ، و فَعْول ، ومِفْعَال ، وفَعِيْل ، وفَعِل)[٨٥]، وعليه فـ بناء (فَعَّال) ملا يختلف في دلالته عن (مَفْعُول) وإن أفاد كلاهما المبالغة وهما يختلفان في الدلالة عن بناء (مِفْعَال)[٨٦].

* **غَفَّار** :

إن بناء فعّال من أبنية المبالغة والتكثير الكثيرة الورود في اللغة ، وقد أومأ إليها سيبويه[٨٧]،ومن تبعه من علماء اللغة[٨٨]،واللغة[٨٩]، وتتأتى المبالغة في هذا البناء من تكرار وقوع الفعل مرة بعد أخرى، ذُكر فيه إن الشيء إذا كرر فعله يُبنى على فَعَّال[٩٠].

وللغويين رأي في معنى هذا البناء فذكر ابو هلال العسكريّ :((إذا فُعِل الفْعِل وقتًا بعد وقت قيل : (فَعَّال) مثل (عَلَّام وصَبّار))[٩١].

ذكر المبرد : ((هذا باب ما يبنى عليه الاسم لمعنى الصناعة لتدُلُّ من النسب على ما تدُلُّ عليه الياء وذلك كقولك هذا رجلٌ ضرّاب ورجلٌ قتّال أي يكثر منه وكذلك خياط فلما كانت الصناعة كثيرة المعاناة للصنف فعلوا به ذلك وإن لم يكن منه فعل نحو: بزّاز وعطّار))[٩٢]. وقال الرضيّ : ((اعلم أنه يجيء بعض ما هو على فَعَّال وفاعل بمعنى ذي كذا من غير أن يكون اسم فاعل أو مبالغة فيه ... الّا أن فعالًا لما كان في الاصل لمبالغة الفاعل فـ(فَعَّال) الذي بمعنى ذي كذا لا يجيء إلا في صاحب شيء يزاول ذلك ويعالجه ويلازمه بوجه من الوجوه إما من جهة البيع كبقّال أو من جهة القيام بحاله كالجمّال والبغّال أو غير ذلك))[٩٣].

وقيل: ((وإن كان شيء من هذه الاشياء صنعة ومعاشا بدوامها صاحبها نسب على فعَّال فيقال إن يبيع اللبن والتمر لبَّان وتمَّار ولمن يرمي بالنبل نبّال))[٩٤]. وعلى هذا فصيغة (فَعَّال) تدلُّ على الحرفة والصناعة وتقتضي الاستمرار والتكرار، والاعادة والتجدد والمعاناة والملازمة قيل : ((قال تعالى: ﴿ **كَلَّا إِنَّهَا لَظَى (١٥) نَزَّاعَةً لِلشَّوَى** ﴾ (المعارج: ١٥، ١٦) ، جاء بها على(فعّال) ولم يقل (نزوعًا) ، لأنَّها ـ والله اعلم ـ تفيد الاستمرار والتجدد والتكرار وهو موافق لقوله تعالى: ﴿**كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ**﴾ (النساء: ٥٦)))[٩٥] .

أمّا بناء (فَعُول) : هو من أبنية المبالغة التي ذكرها سيبويه(ت١٨٠هـ)[٩٦] ، ووافقه بعض الصرفيين[٩٧] ، واللغويين[٩٨]، وذكر الفارابيّ(ت٣٥٠هـ) أن فعولًا لمن دام منه الفعل[٩٩]، وذهب أبو هلال العسكري إلى أنّ هذا البناء يكون لمن كان قويًا على الفعل[١٠٠].

وذكر فاضل السامرائيّ : بقوله: ((نحن مع من يرى أن هذا البناء في المبالغة منقول من أسماء الذوات فإن اسم الشيء الذي يفعل به يكون على (فَعُول) غالبًا كالوضوء والوقود والسّحور فالوضوء هو الماء الذي يتوضأ به ، والوقود هو ما توقد به النار والسحور لما يتسحر به))[١٠١].

ومن هنا استعير البناء إلى المبالغة فعندما نقول (هو صبور) كان المعنى أنه كأنه مادة نستنفذ في الصبر وتفنى فيه كالوقود الذي يستهلك في الاتقاد ، ويفنى فيه وكذا حين نقول : (هو شكور) كأنه مادة معدة للشكر تستهلك فيه ولذا قال تعالى . والله اعلم ـ **﴿وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ ﴾** (سبأ: ١٣) وكذا الغفور أي كله مغفرة وهكذا[١٠٢]. ورد في السورة المباركة بقوله تعالى: **﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾** (طه: ٨٢) . وذكر ابن منظور ان الغفور والغفار جلّ ثناؤه هما من أبنية المبالغة ومعناهما الساتر لذنوب عباده المتجاوز عن خطاياهم وذنوبهم[١٠٣] . وذكر المفسرون ان غفّار هنا بمعنى أنه كثير المغفرة ولذو مغفرة عظيمة لمن يتوب من شركه ومعاصيه[١٠٤].

على هذا جاء بالصفِة على (فَعَّال) ولم يقل فعول اي عدل بـ غفّار عن غفور اما لبناء فعّال من المزاولة والتجدد والتكرار والاستمرار إذْ إنه سبحانه اراد ان يشير إلى ان مغفرته مستمرة غير منقطعة لبني اسرائيل وانه مهما بلغت معاصيهم سيغفر لهم إذْ ما تابوا وامنوا.

الهوامش:

[١] – ينظر: المغني الجديد في علم التصريف : ٢٤٥ .

[٢]– ينظر : أبنية الصرف في كتاب سيبويه :٢٤٦ – ٢٥٠.

[٣] – شرح الحدود النحوية : ٩٠ ، وينظر: المهذب في علم التصريف : ٢٥٢ .

[٤] – ينظر : الكتاب :٥\١٤ ، والمقتضب : ١١٢\٢ ، والصّرف (حاتم الضامن) : ١٥٨ .

[٥] – ينظر: الكتاب : ٥\١٤ ، والمقتضب : ١١٣\٢ .

[٦] – المقتضب : ١١٢\٢ .

[٧] – ينظر: التطبيق الصرفي : ٧٥ .

[٨] – ينظر: الصرف الكافي : ١٣٥ .

[٩] – ينظر: الصرف الواضح : ١٥٨ – ١٦٠ ، والمدخل الصرفي : ٧٤ ، والتطبيق الصرفي ٧٥ – ٧٦ .

[١٠]– لسان العرب (سحر) : ٣٤٨\١٤ .

[١١] – الفتح القدير : ٤٤٣\٣ ، وينظر: أضواء البيان :٤٠١٤ ، الهداية الى بلوغ النهاية ٤٦٦٩\٧ .

[١٢] – أبنية المبالغة ودلالاتها في القرآن الكريم (أطروحة دكتوراه) لـ(خميس فزّاع) (٢٠٠٢ م) :١٢٥ .

[١٣] – الأبنية الصرفية ودلالاتها في سورة الشعراء (رسالة ماجستير) لعباس نعيم (٢٠١٤) :٩٦ .

[١٤] – حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك : ٤٤٨\٢ .

[١٥] – العموم الصرفي في القرآن الكريم : ١٩٢ – ١٩٣ .

[١٦] – ينظر : كتاب العين (عكف) : ٢٠٥\١ ، ومقاييس اللغة : (عكف) : ١٠٨\٤ .

[١٧] – ينظر: لسان العرب (عكف) : ١٩ ٢٠٥ .

[١٨] – المفردات في غريب القرآن للراغب: ٢٧٩ .

[١٩] – ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القران : ١٦ ٢٥٨ ، والوسيط للواحدي : ٢١٩\٣ ، وزاد المسير : ١٧٢\٣ .

[٢٠] – ينظر: إعراب القرآن للدعاس : ٢٧١\٢ ، وغريب القرآن للسجستاني : ٣٢٤\١ .

[٢١] – ينظر: الأبنية الصرفية ودلالاتها في سورة الشعراء (رسالة ماجستير) : ٧٤.

[٢٢] – المصدر نفسه .

[٢٣] – المقاصد الشافية : ٢٧٨\٤ ، وينظر الصرف الوافي : ١٢٤ .

[٢٤] – ينظر: الابنية الصرفية ودلالاتها في سورة الشعراء (رسالة ماجستير) : ٧٥ .

[٢٥]– ينظر: اوضح المسالك : ٣٠ / ٢١٢، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه : ١٨٩، وإعجاز القران والدلالات الصرفية :٦٩ .

[٢٦]– ينظر: تصريف الاسماء في اللغة العربية : ١٦٢ .

[٢٧]– ابنية الصرف في كتاب سيبويه : ١٦٠ .

[٢٨]– شرح الرضي على الكافية : ٣ / ٤٣١ .

[٢٩] . شرح قطر الندى : ٣٠٨ .

[٣٠]– ينظر : شرح المفصل : ٦ / ٨٠ ، شرح الكافية : ٢ / ٢٠٥ – ٢٠٦ .

[٣١]- الكافية في النحو : ٢ / ٢٠٥ ، و ينظر:الاشتقاق لفؤاد حنا: ٣١٢ .

[٣٢]- الايضاح في شرح المفصل : ١/ ٦٥٤ ، وينظر: الاشتقاق لعبد الله امين : ٢٦٠ ، والمدخل الى علم الصرف: ٩٣.

[٣٣]- ينظر : شرح الأشموني : ٢ / ٣٥٤ ، والايضاح في شرح المفصل : ١ / ٦٤٤ ، شرح التصريح على التوضيح : ٢ /٨.

[٣٤] – ينظر : شرح الشافية : ١ / ١٤٨ . ١٤٩ . ، والاشتقاق لفؤاد حنا : ٢١٣ .

[٣٥] . ينظر: المهذب في علم التصريف : ٢٢٧.

[٣٦] . ينظر : ابنية الصرف في كتاب سيبويه : ١٩٠ .

[٣٧] . ينظر: التحرير والتنوير : ٢٣ /١١٢ . ١١٣ .

[٣٨] . المصدر نفسه : ٢٣ / ١١٣ .

[٣٩] . الكشاف : ٢ / ١٣٢ .

[٤٠] . ينظر : الأبنية الدالة على اسم الفاعل في القرآن الكريم (دراسة دلالية) : ١٠٦ . ١٠٧ .

[٤١] . ينظر : الكتاب : ١ / ١١٤ . ١١٥ .

[٤٢] . المقتضب : ٢ / ١١٤ . ١١٥ .

[٤٣] . بدائع الفوائد : ٢ / ٨٨ .

[٤٤] . ينظر : معاني الابنية في العربية : ٩٦ .

[٤٥] . ينظر : مقاييس اللغة (بصر) : ١ / ٢٥٣ .

[٤٦] . تفسير السمرقندي : ٢ / ٣٩٤ ، و ينظر : الكشاف : ٣ / ٦٣ ، وروح المعاني : ٨ / ٥٠٠ .

[٤٧] . ينظر : السمعاني : ٣ / ٣٢٨ .

[٤٨] . ينظر : التفسير الكبير : ٣/ ٣٢٨ .

[٤٩] . جامع البيان : ١١/ ١٩٤ ، وينظر: الفتح القدير : ٣ / ٤٢٩ .

[٥٠] . تفسير الميسر : ١/ ٣١٣ .

[٥١] . شرح الرضي على الشافية : ١٤٥/٢ ، وينظر البهجة المرضية : ١٣١ ،وشرح ابن مالك على الناظم : ١٧٩ ، وادب الكاتب : ٤٦٦ ، وشرح التصريح على التوضيح: ٢ / ٧٨ ، وشرح الاشموني : ٢/ ٣١٣ ، وهمع الهوامع : ٢/ ١٦٩ .

[٥٢] . الجامع لإحكام القرآن : ١/ ١٠٥ .

[٥٣] . ينظر : مقاييس اللغة (رحم) : ٢ / ٤٩٨ .

[٥٤] . الكشاف : ٣٤/١ ، وينظر انوار التنزيل للبيضاوي : ١ / ٦ .

[٥٥] . الصاحبي في فقه اللغة : ٥٤ .

[٥٦] . الفروق اللغوية : ١٦٠ . ١٦١ .

[٥٧] . ينظر: معاني الابنية في العربية : ٩١ . ٩٢ .

[٥٨] . المصدر نفسه :٩٢ .

[٥٩]- المصدر نفسه.

[٦٠] . التفسير القيم : ٣٣ .

[٦١] . ينظر: ديوان الادب :٢٤٥/٢، والصاحبي في فقه اللغة : ٢٢٤، وشرح الرضي على الشافية: ٧٢/١.

[٦٢] . ينظر: شرح الرضي على الشافية :٧٢/١، والبهجة المرضية في شرح الالفية : ٧٨، وحاشية الخضري على شرح ابن عقيل : ٢ / ٣٣ .

[٦٣] . ينظر: شذا العرف في فن الصرف : ٧٨ .

[٦٤] . ينظر: الكتاب : ٢/ ٢١٩ ، والصاحبي في فقه اللغة : ٢٢٤، والمخصص : ١٤/ ١٤٢ .

[٦٥] . ينظر: الكتاب : ٢:٢٢٠، وشرح الرضي على الشافية : ٧٢/١ ـ ١٤٤ .

[٦٦] . اللحز : البخل .

[٦٧] . شرح الرضي على الشافية : ١ / ١٤٣ . ١٤٤ .

[٦٨] . ينظر : معاني الابنية في العربية : ٩٦ .

[٦٩] . ينظر : الصحاح (عسر) : ٢ / ٧٤٥ .

[٧٠] . ينظر : معاني الابنية : ٩٧ .

[٧١] . ينظر : مقاييس اللغة (أسف) : ١/ ١٠٣ .

[٧٢] . ينظر : لسان العرب (أسف) : ٩ / ٥ .

[٧٣] . المفردات للراغب : ١٥ .

[٧٤] . شرح الاشموني : ٢ / ٣١٣ ، وينظر: حاشية الصبان : ٢ / ٣١٣ ، : شرح الرضي على الشافية : ١ / ٧٢، والبهجة المرضية : ١٣١ ، وينظر: حاشية الخضري على شرح ابن عقيل : ٢ / ٣٣ . ٣٤ .

[٧٥] . ينظر : شذى العرف في فن الصرف : ٧٨ ، واعجاز القرآن والدلالات الصرفية : ٧١ .

[٧٦] . جامع البيان : ١٨ / ٣٥٠ ، وينظر: تفسير ابي حاتم : ٥ / ١٥٦٩ .

[٧٧] . ينظر: معاني القرآن واعرابه للزجاج : ٣ / ٣٧١ ، والسمرقندي : ٢ / ٤٠٨ .

[٧٨] . الكشاف : ٢ / ١٦٠ .

[٧٩] . النكت والعيون : ٢ / ٢٦٢ .

[٨٠] . ينظر : الابنية الدالة على اسم الفاعل في القرآن الكريم (دراسة دلالية) : ٦٩ . ٧٠.

[٨١] . ينظر : أوضح المسالك : ٣ / ٢١٩ .

[٨٢] . ينظر : حاشية الصبان : ٢ / ٢٩٦ .

[٨٣] . ينظر : جامع الدروس العربية : ١ / ١٤٥ .

[٨٤] . ينظر : المهذب في علم التصريف : ٢٦٢ .

[٨٥] . ينظر : المفصل في صنعة الاعراب : ٢٥٨ ـ ٢٥٩ .

[٨٦] . ينظر : الفروق اللغوية : ١٢ .

[٨٧] . ينظر: الكتاب :٥٦/١.

[٨٨] . ينظر: المقتضب :١١٣/٢، وشرح المفصل:١٣/٦، وشرح الرضي على الشافية:٨٥/٢، وشرح المراح في التصريف :١٢٤.

[٨٩] . ينظر: الصاحبي في فقه اللغة :٢٢٤، والمزهر في علوم اللغة وانواعها:٢٤٣/٢ .

[٩٠] . كشف الطرة عن الغُرة : ٧٩ ، وينظر درة الغواص : ٨٩ .

[٩١] . الفروق اللغوية :١٢ .

[٩٢] . المصدر نفسه :١٣.

[٩٣] . المقتضب : ٣ / ١٦١ .

[٩٤] . شرح الرضي على الشافية : ٢/ ٨٤ .

[٩٥] . شرح المفصل : ٦ / ١٣ .

[٩٦] ينظر: الكتاب :٥٦/١ .

[٩٧] . ينظر: المقتضب :١١٤/٢، والمفتاح في الصرف :٥٨ .

[٩٨] . ينظر: الصاحبي في فقه اللغة : ٢٢٤ ، والمزهر في علوم اللغة وانواعها :٢٤٣/٢ .

[٩٩] . ينظر: ديوان الادب :٥٨/١ .

[١٠٠] . ينظر: الفروق اللغوية :١٢ .

[١٠١] . معاني الابنية ١١٥ .

[١٠٢] . المصدر نفسه .

[١٠٣] . ينظر : لسان العرب (غفر) : ٥ / ٢٥

[١٠٤] . ينظر: تفسير الوسيط للواحدي :٩١ / ١٣٥ ، وروح المعاني : ٨ / ٥٥ .

Denote of derivatives buildings in Surat of Taha
A Research unsheathed by a masters student : (Ghada Noor Mohammed Jassim)
Under the Supervision of Assit. Prof. Dr. Zuhair Mohammed Ali Al-Arenaaouti
College of Education - Ibn Rushd / University of Baghdad,

ABSTRACT:

The derivatives is different connotations which vary from derivative to another, as well as an indication architectures derived same differ building actor name is different from building of the similar adjective in the formula and significance, as well as the similar adjective, differ from exaggerating the buildings and their implications performed by each building where the formulas.

The research has focused on the statement denote each derivative in Surah of Taha has opted Quran expression in positions to mention the actor's name on exaggeration formats and little similar adjective, the actor name as well as the similar adjective, to exaggerate formats, and the preference based on building of similar adjective, and altruism based on the construction of another in exaggeration formats.

The research also dealt and fond that announce word of (Sahir) to (Sahhar) from exaggeration form, to actor name formula, as well as the preference of the term (white) in similar adjective, of (wighten) in the name of the effect of what went into the context of that meaning to be done, as well as the preference of building (flan) on (trigger) in similar adjective, from the building (effective), to build (potent) in exaggeration formats, reaching a broad search that each derived his constructive and significant different from the other, according to invoke the context in which it appears from the meaning and context is the role, in the performance of the meaning of each word.